

مُؤسَّة البُشْرَى

قسم التَّفْرِيج وَالنَّشْر



كلمة حول
التحالف الأمريكي الحوثي في اليمن
للقائد أبي هريرة فنasm الريامي



إنتاج : مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي

النوع : إصدار صوتي

المدة : ٨ دقائق

بسم الله الرحمن الرحيم

تفریغ

كلمة حول التحالف الأمريكي الحوثي في اليمن

للقائد/ أبي هريرة قاسم الريمي (حفظه الله)

الصادرة عن مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي

محرم ١٤٣٦ هـ - نوفمبر / ٢٠١٤ م

مؤسسة البُشريات

قسم التَّفْرِيغ والنشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلوة والسلام على أشرف خلق الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:-

فقد رأى الجميع ما حدث في صنعاء وعمران وذمار والبيضاء وأخواتها، إن ما حدث لم يكن سقوطاً لتلك المناطق، بل كان تسلیماً يدأ بيد، سلّمها عميل لعميل بأوامر من سيدهم هبّل العصر أمريكا وبإشراف رسولهم ابن عمر.

إن عصابة الحوثي الرافضي هي البندقية المستأجرة الجديدة لأعداء الإسلام، فهي منهم وهدفها هدفهم في القضاء على الإسلام الذي أرسل به رسولنا ﷺ، وسوف تسلّم لها في قادم الأيام باقي شؤون البلاد والعباد.

ولقد كنا نعلم ذلك سابقاً، أنهم بندقية أمريكا القادمة وسيرمون بها أهل الإسلام في يمن الإيمان والحكمة، كما رمّوا بإخوانهم إخواننا في بلاد الرافدين، وقد كنا في انتظار لحظة ظهورهم لثريع الأمة من شرهم وعدوانهم، فظهورهم هو حفر لقبورهم بأيديهم، ولم يبق لنا إلا الدفن، والدفن قريب بحوله -تعالى-.

وإلى الحوثيين نقول: عليكم أن تستعدوا لأهواٍ تشيب لها رؤوس الولدان، تنسون معها عمالاتكم الرخيصة وفرحتكم باستلامكم البلاد، وما حدث لكم في البُقْع ومجْزرة وصنعاء ورَدَاع وِإِبْ، إنما هي كما قال قائلنا: "المُبارزة التي تسبق القتال"، ولتعلمنَّ نباءً بعد حين، وعليكم أن تعلموا أن مساجد المسلمين التي فجرتموها وفجرتم بيوتهم ومدارسهم لن تمر مرور الكرام، وستدفعون ثمنها غالياً والأيام بيننا.

سَكَتْ فَغَرَّ أَعْدَائِي السُّكُوتُ * وَظُنُونِي لِأَهْلِي قَدْ نِسِيَتْ
وَكِيفَ أَنَّا مِنْ سَادَاتِ قَوْمٍ ** أَنَا فِي فَضْلِ نِعْمَتِهِمْ رُبِيَتْ
وَإِنْ دَارَتْ بِهِمْ خَيْلُ الْأَعْدَادِ ** وَنَادَوْنِي أَجَبْتُ مَتِي دُعِيَتْ
بِسَيْفٍ حَدَّةُ مَوْتِ الْمَنَيَا ** وَرُمِحَ صَدْرُهُ الْحَنْفُ الْمُمِيتْ

خُلِقْتُ مِنَ الْحَدِيدِ أَشَدَّ قَلْبًا ** وَقَدْ بَلَىَ الْحَدِيدُ وَمَا بَلِيَ
وَإِنِّي قَدْ شَرِبْتُ دَمَ الْأَعْادِي ** بِأَقْحَافِ الرُّؤُوسِ وَمَا رَوِيَ
وَفِي الْحَرْبِ الْعَوَانِ وُلِدْتُ طِفْلًا ** وَمِنْ لَبِنِ الْمَعَامِعِ قَدْ سُقِيَ
فَمَا لِلرَّمْحِ فِي جَسْدِي نَصِيبٌ ** وَلَا لِلْسَّيفِ فِي أَعْصَمِي قُوتُ

لن ننسى قتلكم لأهلنا وتهجيرهم ونهب مزارعهم وممتلكاتهم في صعدة وعمران والجوف وصنعاء ومجربة وأرحب ورداع وإب، لن ننسى قتلكم لطلبة العلم في دمّاج، وفاتورة الحساب طويلة ولم تُفتح بعد، فاستعدوا لدفع ثمنها من أرواحكم وأنفسكم، أتظرون أن جرائمكم هذه ستمر دون حساب ولا عقاب؟ لا والذى رفع السماء بلا عمد! ولشكّلنا أمهاتنا إن لم ننتصر لأهلنا، فورب السماء والأرض إنه لحقٌ مثل ما أنكم تنتظرون.

أيها الحوثي، إننا لم نشغل عنك في سابق الأيام، إلا بمن هو أولى منك، من الحكم المرتدين وأسيادهم، أما اليوم وقد صرتم كياناً واحداً، بل صار زمام الأمر بيديك ، فانتظر منا ما يسوؤك، فأنت هدفنا اليوم وإن خروجك من سردارك لهو - بحمد الله - خير معينٍ عليك، والله ما بخلنا عليك وما ذلك لنا بحُلُقٍ، ولكن قدر الله أن ظهرت في أيام عِجاف.

ولربما بَخَلَ الْكَرِيمُ وَمَا بِهِ ** بَخَلٌ وَلَكِنْ سُوءُ حَظٌ الطَّالِبِ

واعلم أن من استكشـرت بهـم إنـما هـم هـلاـكـكـ، وعـما قـرـيب يـنـقـلـبـ السـحـرـ عـلـىـ السـاحـرـ.

طلبتـ بـكـ التـكـثـيرـ فـازـدـدـتـ قـلـةـ ** وـقـدـ يـخـسـرـ الإـنـسـانـ فـيـ مـوـضـعـ الرـيـحـ

وإلى أهلنا أهل السنة، أهل الطهير والغفاف، أهل الدين والخلق، أهل العلم والعمل.

سلام على أنصار سنتة أَحْمَدِ ** فِيهِمُ أَوْلَيَاءُ اللَّهِ فِي كُلِّ مَا ذَهَرِ
هُمْ حَفِظُوا الدِّينَ الْحَنِيفَ وَنَاضَلُوا ** عَنِ الْحَقِّ بِالْبُرْهَانِ وَالْبِيْضِ وَالسُّمْرِ
هُمْ خَلَفُوا الْمُخْتَارَ فِي نَسْرِ سُنَّةِ ** بِفِعْلٍ وَأَقْوَالٍ تَلَاؤً كَالْدُرِ
هُمْ جَرَّدُوا التَّوْحِيدَ مِنْ كُلِّ بَدْعَةِ ** مِنَ الشَّرِكِ وَالْإِلْحَادِ وَالْزَّيْغِ وَالنُّكْرِ
فَلَا قُبَّةٌ تُبْنَى عَلَى قَبْرٍ مَيِّتٍ ** وَلَمْ يَعْبُدُوا قَبْرًا بِذَبْحٍ وَلَا نَذْرٍ
وَلَا بَطَوَافٍ أَوْ بِتَقْبِيلِ ثُرْبَةِ ** فَذَلِكَ فِعْلُ الْمُشْرِكِينَ ذَوِي الْكُفْرِ
وَلَا رَحَلُوا يَوْمًا لَغَيْرِ ثَلَاثَةِ ** مَسَاجِدٌ خُصِّصَتْ بِالْفَضَائِلِ وَالْأَجْرِ
وَلَمْ يَسْتَغْيِثُوا فِي الشَّدَائِدِ كُلُّهَا ** بَغَيْرِ إِلَهٍ النَّاسِ ذِي الْخَلْقِ وَالْأَمْرِ

إلى أهلنا عامة، وإلى قبائلنا خاصة في يمن الإيمان والحكمة، إلى المرابطين في سبيل الله، القابضين على الزناد، الثابتين في وجه الحملة الصليبية الصغوية على أمة الإسلام، اطمئنوا فما هي إلا انتفاحه تفجر على صاحبها قريبا، وأحسنوا الظن بمولاكم، هو -جل في علاه- عند حسن ظن عبده به.

وَإِنِّي لَأَرْجُو اللَّهَ حَتَّىٰ كَانَنِي ** أَرَى بِجَمِيلِ الظَّنِّ مَا اللَّهُ فَاعْلَمُ

ونعاهدكم أن نحورنا دون نحوركم، ولن نخذلكم، أو تُؤتُونَ من قِبَلِنَا، فما نحنُ إلَّا درعكم المتن -بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى-، وفي تالي الأيام يشفي الله صدوركم بعمليات أبنائكم -بِحُولِ اللَّهِ تَعَالَى وَقُوَّتِهِ-.

غير أنه يجب أن تعلموا أن الله ينصر من ينصره، قال -جَلَ فِي عَلَاهِ-: {وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَصْرُهُ}.

وأن أعظم أسباب النصر هو التمسك بديننا، ونَبْذُ الطواغيت وقوانيهم، قال -جَلَ فِي عَلَاهِ-: {الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتَلُوا أُولَئِكَ الشَّيْطَانُ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا}.

ووَاللَّهُ لَنْ نَرِي ضَعْفَ كَيْدِهِ إِلَّا حِينَ نَقَاتِلُهُ بِدِينِنَا وَبِأَحْوَانِنَا {هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ}.

إِذَا كَانَ غَيْرُ اللَّهِ لِلْمُرْءِ عُدَّةً * * أَتَتْهُ الرَّزَايَا مِنْ جَمِيعِ الْمَطَالِبِ

أيها الأحية، إن نحورنا دون نحوركم، غير أنه ولا بد أن تعلموا أن قاتلنا إنما هو استجابةً لأمر ربنا -جَلَ فِي عَلَاهِ- في نصرة دينه ونصرة عباده، وهذا الأمر هو واجب عليكم أيضًا، فقوموا بتحقيق هذا الواجب، ولا يَحِقُّ لَأَحَدٍ أَنْ يَخْلُفَ عَنْ نَصْرَةِ الْمُسْتَضْعَفِينَ، فكيف وال الحوثي بين ظهوركم وفي طرقاتكم، يستضعف من شاء من المسلمين؟ {وَمَا لَكُمْ لَا تُفَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هُنْدِ الْقُرْبَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْنَاهُ لَنَا مِنْ لَدُنْكُ وَلِيًّا وَاجْعَلْنَاهُ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا}

واعلموا أنما هي إحدى الحسينيين، النصر أو الشهادة، فإن أبَيْتُمْ فما هو إلَّا التَّعْرُضُ للذُّلِّ والهُوانِ، قال -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ-: (إِذَا تَبَيَّنَتْ بِالْعِيْنَةِ وَأَخْذَتُمْ أَذْنَابَ الْبَقَرِ وَرَضِيْشُ بِالنَّرْزِ وَتَرَكْتُمُ الْجَهَادَ، سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ذُلًّا لَا يَنْزَعُهُ حَتَّى تَرْجِعُوهُ إِلَى دِينِكُمْ).

إن كُنْتَ تَطْلُبْ عَزًّا فَادْرُعْ تَعْبًا ** أو فَارْضَ بِالدُّلُّ وَاحْتَرَ رَاحَةَ الْبَدَنِ

وَتَذَكَّرُوا قَوْلَ الْقَائِلِ:

تَعْدُو الْذَّئَبُ عَلَى مَنْ لَا كَلَابَ لَهُ ** وَتَنْقِي مَرْبَضَ الْمُسْتَأْسِدِ الضَّارِي

وَخَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ وَأَصْدِقُ، قَوْلُهُ -جَلَا فِي عَلَاهِ-: {وَلَوْلَا دَفْعَ اللَّهِ النَّاسَ بِعَضَهُمْ بِعَضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ}

وَقَالَ -جَلَا فِي عَلَاهِ-: {فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حِينَ وَجَدْنُمُوهُمْ وَحْدُوْهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ} اللَّهُمَّ أَبْرِمْ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ أَمْرَ رُشْدٍ، يُعَزِّزُ فِيهِ أَهْلَ طَاعَتِكَ، وَيُئْدِلُ فِيهِ أَهْلَ مَعْصِيَتِكَ.

سُبْحَانَكَ رَبُّكَ رَبُّ الْعَزَّةِ عَمَّا يَصْفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.